ان عليك الا البلاغ او يذكر عطف على يزكى وقوله
فتنفعه بالرفع عطفا على او يذكر وفي قراءة اي سبعية
وقوله جواب الترجي حال اي حال كونه جواب الترجي
اما من استغنى اي عن الله والايمان او عن الايمان
وعن ما عندك من العلوم والمعارف التي ينطوي عليها
القرآن فانت له تصدى اي تتصدى له وقدم الجار
والمجرور للفاصلة تقبل اي بالاصغا الى كلامه
وقوله وتتعرض اي له بالاقبال عليه وما عليك ما
نافية او استفهام انكار اي لا حرج ولا باس عليك في عدم
تزكيهم بالاسلام واما من جاءك يسعى اي يمشي
مسرعا في طلب الخير وكان بلا قايد وهو فقير وقوله
حال من فاعل يسعى فهي متداخلة وقوله وهو الاعمى
تفسير لمن فانت عنه تلهى من لهى يلهى لهيا تشاغل
فهو يائي اي تشاغل اي بدعاء صناديد قريش
الى الاسلام وهذا تفسير للتلهي لا تفعل مثل ذلك
اي تلهيك عمن جاءك يسعى وتصديك لمن استغنى روي
انه عليه الصلاة والسلام ما عبس بعد ذلك في وجه فقير
قط ولا تصدى لغني ذكره اي التذكرة وذكر الضمير
لان التذكرة بمعنى التذكير والوعظ في صحف اي
مثبتة في صحف فمتعلقه خاص والصحف اما المنزلة على
الانبياء او التي مع الملايكة منقولة من اللوح المحفوظ

قوله وماقبل

وما قبله اي ما قبل الخبر الثاني اي ما بين الخبرين
عن مس الشياطين اي عن مس ايديهم وفيه ان
الصحف بايدي الملايكة في السماء والشياطين لا يصلون
الى السماء فلا يظهر مدح الصحف بتطهيرها عن مسهم تامل
كتبة اي من الملايكة ينسخون الصحف من اللوح
المحفوظ على انه جمع سافر من السفر وهو الكتب كرام
اي مكرمين معظمين عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير
والبررة جمع بار فيقال برو بار اذا كان اهلا للصدق والطاعة
قتل الانسان ما اكفره نزلت في عتبة بن ابي لهب
غضب من ابيه فاسلم فصالحه بمال فارتد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فسافروا في تجارة ونزلوا مكانا فاخبرهم راهب بانه
محل سباع فجعلوا عتبة وسط القوم وتحفظوا من
السبع فجاء السبع ثم رآهم واحدا واحدا حتى وصل
له فقتله لدعوته صلى الله عليه وسلم لكن العبرة بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب وقوله لعن الكافر اي فهو
دعاء عليه على عادة العرب في مخاطباتهم ان قلت
الدعاء على الانسان انما يليق بالعاجز والله قادر على الكل
كيف يليق به ذلك وايضا التعجب انما يليق بالجاهل بسبب
الشيء والعالم به كيف يليق به ذلك والجواب ان ذلك
ورد على اسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لاعظم العقاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)